Lark Journal (2023) 50 (2)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Prof.Dr. Nawal Taha Yaseen

University: University of Basrah

College: Collage of Arts

Email: nawaltaha.yaseen@gmail.com

Keywords:

Oxford School, Language, Hare, Emotional Language, Ethics, Prescriptivist Theory .

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Apr 2023
Accepted	8 May 2023
Available online	1 Jul 2023

Linguistic Efforts of Richard Hare's in Reconstruct Ethics

A B S T R U C T

The research stems from the focus of language philosophy studies on what can generally be described as "language normalization." Linguistic issues are no longer isolated from ordinary language, which is the language people use in their daily lives. Richard Hare, as a philosopher of ordinary language, emphasizes this field and hopes that precise analysis of ordinary language can lead to insights that can be utilized. This is because studying language without employing it to solve philosophical problems is a sterile approach that the Oxford school, including its philosophers, has refrained from. Based on the information provided, Hare has succeeded in rethinking ethical theory as a linguistic domain, concerning its logic, language, themes, and methodologies. Through this approach, he joined the ranks of the revolution in the search for moral meaning, thus pioneering the linguistic interpretation of ethics.

This is the first study that presents Hare, who started from the language of everyday life and found in it the meanings it contains. He acknowledged the existence of various uses of language. In addition to descriptive language, there is also emotive language that includes all kinds of sentences like commands, prohibitions, wishes, etc. He considered these functions to be of great importance because they constitute the majority of daily language use. This is where his contribution lies in this field. He considered them the main theme that shapes his linguistic axes.

Regarding the language used in ethics, he found that people accept it without considering whether it is descriptive, emotive, or empirically verifiable. Therefore, it was more flexible and served as the philosopher who relied on language to reconstruct and renew moral judgments. This expanded the scope of philosophy and made it a broad field.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

جهود ريتشارد هير اللغوية في اعادة بناء الأخلاق

أ.د.نوال طه ياسين/ جامعة البصرة/ كلية الآداب

الخلاصة:

يهدف البحث الى التركيز على قسم من الدراسات المتعلقة بفلسفة اللغة وهو ما يمكن ان يوصف اجمالا بانه "تطبيع للغة"، فالمسالة اللغوية باتت ليست معزولة عن اللغة العادية وهي اللغة التي يتحدث الناس في كل يوم بها، وريتشارد هير وهو من فلاسفة اللغة العادية في تأكيده على هذا المجال يأمل في أن التحليل الدقيق للغة العادية يمكن أن يؤدي الى معارف تكمن في استعمالها ذلك أن الاهتمام بدراسة اللغة من دون توظيف هذه الدراسة في حل مشكلات فلسفية، هو نهج عقيم أحجمت عنه مدرسة أوكسفورد وهو من فلاسفتها .

وبناء على ما تقدم يمكن القول أنه أحسن صنيعاً، إذ أخذ على عاتقه اعادة النظر في النظرية الأخلاقية- بوصفها مجالا من مجالات استعمال اللغة- من حيث منطقها ولغتها وموضوعاتها ومناهجها، وهو بهذا المنهج التحق بركاب ثورة البحث عن المعنى الأخلاقي، ومعه كانت فاتحة القراءة اللغوية للأخلاق.

فهذه الدراسة الأولى التي تقدم عن هير، اذ انطلق من لغة الحياة اليومية، فوجد فيها ما فيها من المعاني، وأقر بوجود استعمالات متباينة للغة، ففضلاً عن اللغة الوصفية، هناك اللغة الانفعالية التي تشتمل على كافة الجمل كالأمر والنهي والتمني...الخ، حيث اعتبر هذه الوظائف على درجة من الأهمية لأنها تشكل القسم الأعظم من الاستعمال اليومي للغة وهنا يتمثل اسهامه في هذا المجال، واعتبرها الثيمة الرئيسة التي تشكل محاوره اللغوية، اما فيما يتعلق باللغة المستعملة في الأخلاق فوجد ان الناس يقبلون بها من دون النظر ما اذا كانت وصفية أو انفعالية أو يمكن التحقق منها تجريبيا، ولذلك كان أكثر مرونة وكان بمثابة الفيلسوف الذي استعان باللغة لإعادة بناء الأحكام الأخلاقية وتجديدها، وهو ما وسع من مجال الفلسفة وجعل منها مجالا رحبا .

الكلمات المفتاحية: مدرسة أوكسفورد، اللغة، هير ، اللغة الانفعالية، الأخلاق ، النظرية الارشادية

المقدمة/

لعل عنوان هذا البحث يعبر عن هدفه تماما، فهو مخصص في اللغة، وفلسفة اللغة هي بالتأكيد الجزء الأصعب في الفلسفة، وسبب الاهتمام بهذا الموضوع لأن البعض قد لا يكترث أو ينكر من حيث المبدأ أوجه الواقعة اللغوية التي تثير تفكير الفيلسوف، وتستقطب اهتمامه، انها الفلسفة اللغة التي تعتمد مبادئ لإنكار صوابية المواقف الفلسفية، **لذلك** درست، النظريات الأخلاقية وقيمت ما تحويه كل نظرية من قيم، وهنا أسندت مهمة جديدة للفلاسفة المحترفين هي **الاستعانة بالتحليل اللغوي للحكم على صدق الأحكام ومنها الأخلاقية أو كذبها** وهذا ما دفع فلاسفة اللغة على كافة مشاربهم -بعيداً عن الخاصية الأرستقراطية التي تتمتع

بها اللغة الفلسفية – الى اخضاع صيغها اللغوية كالتفكير والكتابة الى "التحليل اللغوي" فضلا عن الصيغ التي يستعملها العالم والرجل العادي لتوضيح استعمالاتها .

أن القول أن البحث في طبيعة المعنى اللغوي، أو ما الذي يجعل الجمل صادقة أو كاذبة أصبح موضوع الفلسفة ومهمتها في آن واحد في القرن العشرين، فالفلسفة ما هي إلا تحليلاً للغة وجميع المشكلات الفلسفية تعدّ مشكلات لغوية بحته ليس جديداً، ولكن ما هو جديد يتمثل بالقول أن هناك تباينا في دور فلاسفة التحليل في تفعيل التحليل اللغوي، وذلك يعود الى وجود خلاف يقع بالتحديد على نوع اللغة، فهناك من ركز على تحليل اللغة الرمزية (الاصطناعية) ومن أكد على تحليل اللغة العادية (الطبيعية) . هكذا يبدو ان الموضوع الاهم هو تركيز قسم من الدراسات المتعلقة بفلسفة اللغة على ما يمكن ان يوصف اجمالا بانه "تطبيع للغة" فالمسالة اللغوية ليست معزولة عن اللغة العادية وهي اللغة التي يتحدث الناس في كل يوم بها، وهير وهو من فلاسفة اللغة العادية في تأكيده على هذا المجال يأمل في أن التحليل الدقيق للغة يمكن أن يؤدي الى معارف تكمن في استعمالها . فالاهتمام بدراسة اللغة من دون توظيف هذه الدراسة في حل مشكلات فلسفية، هو نهج عقيم أحجمت عنه مدرسة أوكسفورد وهو من فلاسفتها .

وبناء على ما تقدم يمكن القول أنه أحسن صنيعاً أي-هير-، إذ أخذ على عاتقه اعادة النظر في النظرية الأخلاقية-بوصفها مجالا من مجالات استعمال اللغة- من حيث منطقها ولغتها وموضوعاتها ومناهجها، وهو بهذا المنهج التحق بركاب ثورة البحث عن المعنى الأخلاقي، ومعه كانت فاتحة القراءة اللغوية للأخلاق.

فهذه الدراسة الأولى التي تقدم عن هير، اذ انطلق من لغة الحياة اليومية، فوجد فيها ما فيها من المعاني، وأقر بوجود استعمالات متباينة للغة، ففضلاً عن اللغة الوصفية، هناك اللغة الانفعالية التي تشتمل على كافة الجمل كالأمر والنهي والتمني...الخ، حيث اعتبر هذه الوظيفة على درجة من الأهمية لأنها تشكل القسم الأعظم من الاستعمال اليومي للغة وهنا يتمثل اسهامه في هذا المجال، واعتبرها الثيمة الرئيسة التي تشكل محاوره اللغوية، اما فيما يتعلق باللغة المستعملة في الأخلاق فوجد ان الناس يقبلون بها من دون النظر ما اذا كانت وصفية أو انفعالية أو يمكن التحقق منها تجريبيا، ولذلك كان أكثر مرونة في انطباق وصف المعيارية اللغوية للأخلاق بوصفها بديلاً للأخلاق المعيارية. كان لبعض المناهج في فلسفة الأخلاق سعي لصياغة قواعد كفيلة للفعل، وهي كفيلة بتوجيه الفعل الأخلاقي، إلا أن هير وجد أن هذا التوجه غير ممكن، ذلك أن نسقه الفلسفي الأخلاقي قائم على اللغة، لأن من دونها -أي اللغة -ستغدو الأخلاق ضائعة أو من غير جدوى .

أولا/اهتمام فلاسفة أوكسفورد باللغة بوصفهم فلاسفة تحليليين

أ-اهتمام فلاسفة التحليل والوضعية المنطقية باللغة

يقر الكثير من الفلاسفة أن هناك تفاوتًا في دور فلاسفة التحليل في تفعيل التحليل اللغوي ويرجع آير السبب في ذلك الى "أن ما يُعد فلسفة تحليلية هو واسع النطاق، إذ يوجد خلاف خطير في الفلسفة التحليلية ليس فقط على جماليات فنية ولكن على النقاط الرئيسة من هذه الفلسفة، بما في ذلك طريقة التحليل والغرض منه" (Ayer, 1966, p.3) ويبدو أن آير يومئ الى أن الاختلاف يقع بالتحديد على نوع اللغة، بمعنى هناك من الاتجاهات ركزت على تحليل اللغة الرمزية (الاصطناعية) ومنها من أكد على تحليل اللغة العادية، ولكن هذه الاختلافات لا تعني عدم وجود قواسم مشتركة بينهم، والقاسم المشرك يتمثل بتحديدهم مهمة الفلسفة هو تحليل معنى اللغة .

لكن إذا أصبحت وظيفة الفلسفة هي التحليل اللغوي، وهذا التحليل لابد أن يشتغل على نص ما تجسده اللغة، فما وظيفة اللغة؟ أشار رسل الى أن للغة وظيفتين هما الإشارة الى الحقائق، والتعبير عن انفعالات المتكلم (راسل، 2005، ص204)، فضلا عن التواصل مع الآخرين والتأثير عليهم في بعض الأحيان، وميزة الوظيفة الأخيرة إنها اجتماعية (Russell, 2009, p.103) .

أما فتجنشتين قال في الرسالة "أن القضية رسم للوجود الخارجي، هي أنموذج للوجود الخارجي على النحو الذي نعتقد أنه عليه" (فتجنشتاين، 1968، ص156).

وقد أكد على وظيفة الرسم وتصوير العالم الخارجي، فاللغة هي الفكر وهو تأكيد على الوظيفة التصويرية للغة فبُنية اللغة يجب أن تلتقط بطريقة أو بأخرى صورة للعالم، الصورة التي قد تكون صحيحة أو غير صحيحة لتمثيل الحقائق، ولكن من دونها أي- الصورة- لن يكون هناك تمثيل على الإطلاق Price, 2008 (p.95).

ب-أنواع القضايا:-

ولكي يناقش الفلاسفة التحليليون بشكل عام القضايا الأخلاقية انطلقوا من تقسيمهم للقضايا في فلسفة اللغة تلك التي تنطوي على معنى معرفي والأخرى التي لا تنطوي على ذلك المعنى، فالتمييز بين القضايا التحليلية والقضايا التركيبية(*) يعدّ مقدمة ضرورية لكل تمييز بين الأحكام الأخلاقية والأحكام غير الأخلاقية ويعد تمييزاً منطقياً وكان المدافع عن هذه النظرية كانط على الرغم من أن نظريته في الواجب الأخلاقي صيغت من دونه (Brink, 1989 p.14) .

وقد أشار آير الى هذا التمييز، إذ قال: "قسمنا الأحكام لتكون ذات معنى حرفياً، إلى فئتين: تلك التي تعبر عن القضايا الأولية وصحتها صورية بحتة، إذ تعتمد اعتماداً كلياً على معنى الإشارات التي تتضمنها الجمل، وتلك التي تعبر عن القضايا التي يعتمد صدقها على التحقق منها تجريبياً، أي أن معناها يُعد مطابقاً أو غير مطابق للتجربة".(Ayer ,1991, p.2)، ويشرح كارناب هذا التمييز بقوله: "إن المنطق هو الذي يتعلق بالبحث عما اذا كانت قضية ما صادقة أو كاذبة وذلك على أساس المعاني المبينة في حدود القضية وهذا ما أطلق عليه كانط اسم الحكم التحليلي، أما القضايا التركيبية فإنها تنطوي على مضمون واقعي لأنها كمعظم القضايا العلمية تركيبية لأنها تمضي وراء المعاني المحدودة للحدود فضلاً عن أنها تخبرنا بشيء ما عن طبيعة العالم الواقعي، والبيان هو بياناً أخلاقياً في حالة واحدة فقط أن يكون بياناً تركيبياً يتضح بوساطة الجملة التي تستعمل المفاهيم بالمعنى الأخلاقي"(كارناب، ص 207)، فالقضايا التجريبية هي أما حقيقة أو باطلة ويمكن تحديدها مباشرة بالملاحظة (Ayer, 1966, p.228) والقول الذي لا يندرج في ضمن هاتين الفئتين يكون لديه نداء شعري "انفعالي" ولكن ليس له دلالة معرفية (Ayer,1991 p.2) وهي لغة قضايا علم الأخلاق، علم الجمال، السياسة، والدين، فمعظم الوضعيين المنطقيين لهم موقف رافض تجاهها، وتمييز لغة هذه القضايا أمر مهم لضمان عدم الخلط بينه وبين اللغة التي تتمتع بالمعنى المعرفي، وهي لغة العلم والمنطق . (Martinich, 1997, p.13)

هذا ما اعتقد به بعض فلاسفة التحليل والوضعية المنطقية بأن الوظيفة الوصفية للغة هي الوظيفة النموذجية الجديرة بالبحث الفلسفي وحاولوا أن يجعلوا من العبارة التقريرية قالبا تقد عليه عنوة كل صور التعبير اللغوي بحجة أن هذه العبارة وحدها ذات المعنى وفقا لمبدأ امكانية التحقق للمعنى(عبد الحق، صلاح ،1993، ص10) .

ج-اللغة عند فلاسفة اكسفورد:-

أشار فتجنشتين في البحوث : "لا نقول من دون لغة لا يمكننا الاتصال الواحد بالآخر، وإنما نقول بالتأكيد من دون اللغة لا يمكننا التأثير في الآخرين...، ومن دون استعمال الكلام والكتابة لن يستطيع الناس الاتصال ببعضهم" (فتجنشتاين، 2007، ص 225) "فأنا حين أتكلم عن اللغة فينبغي أن أتكلم عن لغة الحياة اليومية" (فتجنشتاين، 2007، ص 109)، هكذا أصبحت مهمة الفلسفة أن تنظر في الاستعمال اليومي للغة، وأن تعالج مشكلات ارتباط المعنى بالاستعمال، فمعنى اللفظ هو الطريقة الذي يستعمل بها في اللغة وليس شيئاً منفصلاً

عنه (اسلام، ص153)، وهكذا فتح ميدان الأخلاق المعاصرة بإصراره على وصف استعمال اللغة استعمالاً واقعياً، لأن اللغة أداة اتصال(روس، 2001، ص26) .

ومن الجدير بالذكر ان مركز الاهتمام الفلسفي في انكلترا قد تحول بعد وفاة فتجنشتين من كمبردج الى اكسفورد تحت ريادة أوستن وجلبرت رايل وهير وهامبشير وتولمن ونويل سمث واشعيا برلين ووارنوك، وشكلت كتابات هؤلاء مدرسة اكسفورد أو فلاسفة اكسفورد أو فلاسفة اللغة العادية. كان اهتمامهم الرئيس هو حل مشكلات فلسفية جزئية محددة ويتجنبون مناقشة ما وراء الفلسفة، ويرفضون الشعارات العامة مثل "الفلسفة هي البناء المنطقي للغة" أو الشعارات المحددة" معنى القضية هو منهج تحققها" (عبد الحق، صلاح، 1993، ص11)

ان النظر الى اللغة ووظيفتها على هذا النحو يمثل ما سماه اوستن بالمغالطة الوصفية فما الذي يمكن أن نفعله بانواع العبارات الأخرى التي لا تقوم بوصف الوجود الخارجي وليس لها صلة بالصدق والكذب؟ كالجمل الطلبية (الأمر والنهي) والجمل الاستفهامية وغيرها؟ لذلك فلاسفة اكسفورد نظروا الى أن وظيفة الوصف وظيفة واحدة من بين وظائف منوعة للغة، فهناك السؤال والرجاء والتعجب الخ، الأمر الذي دفعهم الى البحث عن قواعد الاستعمال التي تحكم استعمال العبارة في ظرف معين، فطفقوا يبحثون عن المعنى في حدود الاستعمال اللغوي، وانتهوا الى نظرية الاستعمال للمعنى"(عبد الحق، صلاح، 1993،ص12)

ومن ثمّ، فإن فهم لفظ معين هو فهم معنى استعمالاته الفعلية، وكيف يصاغ في سياقات مختلفة، ومن ثم التأكيد على العلاقة بين الدلالة اللغوية ومجموع الممارسات التي أجملها في عبارة (الألعاب اللغوية)، ولذا تسمى نظريته في المرحلة الثانية بنظرية الألعاب، مقارنة بنظرية الصورة في مرحلته الأولى(بغورة،2005، ص102). والمرحلة الأولى مثلها خير تمثيل الوضعية المنطقية، أما المرحلة الثانية فمثلها فلاسفة أوكسفورد، أما المصادر التي قامت عليها هذه المدرسة هي:-

1-أعمال "بريتشارد" و"روس" وذلك لعنايتهما بالخواص اللغوية للمسائل الأخلاقية .

2-كتابات فتجنشتين المتأخر وويزدم وبرايس ورايل، لانهم قادوا الثورة ضد الفلسفة التقليدية في أوكسفورد .

3-مجموعات المناقشة الاسبوعية التي تضم عدد من أساتذة أوكسفورد الشبان وخاصة أوستن وبرلين (عبد الحق، صلاح،1993،ص14) .

ثانياً- اللغة والأخلاق عند مدرسة أوكسفورد

إن الانعطاف اللغوي الذي هيمن على الفلسفة في القرن العشرين أصبح لا يثير دهشة القارئ إذا تناول كُتاب فلسفة اللغة المعاصرين بوصفهم فلاسفة يفكرون ويتكلمون حول الطرق التي يُفضل أن تُستعمل بها المفاهيم الأخلاقية مثل الخير والصواب، عندما يشكلون الأحكام الأخلاقية ويتم التسليم بها (Horgan,2006, p.320) . فالاهتمام بلغة الأخلاق مثل منعطفا أخلاقيا في الفلسفة، بصرف النظر إن كان هناك من يدعو للصمت، أو من كان يدعو للتعبير، فتايلور على سبيل المثال يقول: "إن فتجنشتين وآخرين ظنوا أنه توجد بعض الأشياء التي لابد من تجاوزها بصمت"(تايلور، 2014، ص194)، ففي إشارة سابقة رأى أن ما لا يستطيع الانسان أن يتحدث عنه، ينبغي له أن يصمت عنه، ووجد ان "ما لا يمكن التعبير عنه يظهر نفسه في الجانب الصوفي، الذي يتمثل بعلمي الأخلاق والجمال (فتجنشتين، 1968،ص163) وقد أرجع سبب ذلك إلى أن الأخلاق متعالية، وبما أنها متعالية فأن هذا الأمر يظهر أنها خارج حدود اللغة، (Wittgenstein,1998.p18) الا أن مثل هذه الرؤية المنطقية لطبيعة بيانات القيمة انتقدت من قبل الفلاسفة، لأن إنكارها أدى إلى اللاأخلاقية والعدمية" (Carnap,1963,p.81) وكان تايلور من الفلاسفة الذين أرجعوا انحراف الثقافة الشعبية إلى العدمية التي تعيث فساداً منذ زمن، وكان وجهها الاساس هو نيتشة، وقد عبرت عن نفسها عند الذين نسميهم "بعد حداثيين" مثل دريدا وفوكو(تايلور، 2009، ص188). لذلك لم يهمل الفلاسفة رؤية أنفسهم في دور ميتا أخلاقي، وأن تعنى باللغة التي نحدد بها مبادئ عملنا، لذلك يجب ان تكون اهتمامها بمفردات مرشدة للعمل كالنظرية الارشادية لريتشارد هير(تايلور، 2014، ص188) .

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن الفلاسفة اهتموا منذ زمن طويل بمفهوم الخير(أوستن، 1991 ص184)، لكن لفظ خير لا يصف، ولا يخبر بشيء ولا يُثبت أمراً ما على وجه الإطلاق، ومن ثم فهو لا يدل على تصديق أو تكذيب(أوستن،1991، ص16) . ولذلك اعتقد رايل أن مفاهيم (اللذة، الخير، ينبغي، ويجب)، تؤدي دوراً في مفاهيم فلاسفة الأخلاق، ومن المهم الاشارة إلى الاختلافات بين استعمالها المفترض واستعمالها الفعلي(Ryle,1951, p.107)، **وأن** استعمال المفاهيم بوصفها انفعالات في اللغة العادية لا يُعرض عن طريق خلق لغة مثالية لتفصح عن معناها، ولكن يجب أن ينظر الى هذا الاستعمال فيما تؤديه قرينة المواقف اليومية، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن تكون المفاهيم مشتركة بين جميع الناس، سواءً أكانت هذه الآراء والمعتقدات لاهوتية أو سياسية أو أخلاقية أو جمالية وهلم جرا(Ryle,1951, p.107)، ولذلك يجب الابتعاد عن قهر التفكير الأخلاقي على استعمال بعض المفاهيم المصطنعة التي قد تأتي في العلوم وفي الفلسفات التقليدية لأنها تشوهه (رايس، ص30)

وفي موضع آخر يشير رايل الى أن مفهوم اللذة بوصفه انفعالاً يستعمل للدلالة على أنه علامة أو مسمى لشيء مطلوب لكنه غائب (Ryle,1951,p.107)، وهذا المستوى من التحليل يتعلق بلغة شيئية اذ استعمل هنا للحديث عن اللذة بوصفها موضوعاً ويستعمل كمفهوم للدلالة على أنواع خاصة من الحالات المزاجية للفاعل، مثل الغبطة والفرح واللهو والسرور (Ryle,1951,p.107) .

وقد شرع الفلاسفة في الآونة الأخيرة في الكيفية التي نستعمل بها المفهوم، والقصد الذي به ننجزه(أوستن،1991، ص184)، ووصف السلوك يتطلب الإشارة إلى معنى الانفعالات وهذه الإشارة تنطوي على استبطان الحالات الداخلية من الدوافع والمزاجية وفي الظروف الايجابية نجد هذه الدوافع بشكل مباشر، نسمع ونفهم الاعترافات الحوارية، نرى ونفهم الإيماءات، حتى نغمات الصوت وتعبيرات الوجه كالتجهم هي من وسائل التواصل نحن من ينتجها ونتعرف كيف ننتجها ليس من الالتحاق بالمدارس، ولكن من التقليد، ونعرف كيف نضعها في كيفية زائفة، ونعلم كيف نتجنب تقديم أنفسنا إلا بعد رسم الأقنعة (Ryle,1951 of Mind, p.115).

ثالثا/ الأخلاق عند هير بين المنطق واللغة

من المعروف ان الاخلاق في الفلسفة غايتها وضع المعايير لتقييم السلوك الانساني وبناء على هذا الأساس تسمى بالأخلاق المعيارية، الا أن هناك معنى آخر للأخلاق المعيارية: "أنها نظرية في معنى الحدود الأخلاقية مثل حق، خير، ينبغي ونصيرها الأساس هو هير*Hare* R. M، اذ أكد على أن اللغة الإلزامية المعيارية هي ما تميز لغة الحقائق الأخلاقية، فالحدود الأخلاقية تستعمل لتوجيه الأفعال، ولإرشاد الأفراد عما يتوجب عليهم القيام به"(هوندرتش، ص 621)، بل أن "هناك أسئلة عما ينبغي أن يفعله الفاعلون الأخلاقيون، حينما ينخرطون في النقاش الأخلاقي"(Miller,2003,p.3)، وعلى الرغم من أن نظرية هير تصنف في ضمن النظريات الماورائية، لاهتماماتها بلغة الأخلاق، إلا أن اهتمامها باللغة المعيارية دفع البعض أن يصنفها في ضمن الأخلاق المعيارية، وهو ما دفع بعض الدارسين الى وضعه بمصاف أرسطو وكانط بوصفه أحد أعمدة فلاسفة الأخلاق العظماء، (رايس، ص111) .

أ/ المنطق والأخلاق

لجأ بعض فلاسفة اللغة العادية الى ما أسموه بالمنطق الثالث، وهو منطقا ليس قياسيا أو استقرائيا (Hare,1952, p. 45)، ويعد هير احد رجالات هذه الفلسفة ومتأثرا بمنهج مل اذ يقول: انا من انصار المذهب النفعي، وقد عزا مل اهمية بالغة للمنطق، واعتقد ان المفاهيم الاخلاقية تحتاج الى الدعم، في البحث

الدقيق في حقائق موقفنا الاخلاقي، وبدراسة دقيقة لمنطق براهيننا وهذا امر لا يتسنى القيام به الا عبر فهم واضح للمفاهيم وكيفية عملها(هير، 1998، ص294)، وقد أشار هير في كتابه لغة الأخلاق الى "أن ما يناقشه هو منطق اللغة الأخلاقية (Hare, 1952, p167)، هكذا تبدو فلسفة الأخلاق في أحد جوانبها فرع من المنطق فمفاهيم مثل ينبغي، يجب، وخير، هي مفاهيم جهة، وثمة منطق للجهة يعنى بمفاهيم الضرورة والإمكان، ومنطق للأخلاق يعنى بمفاهيم الإلزام، فالجانب الصوري من فلسفة الأخلاق الذي يتعين تأسيس الباقي عليه هو منطق الأخلاق(Hare,1952, p3-4)، وبناءً على ذلك عرف هير الأخلاق بأنها "الدراسة المنطقية للغة الأخلاق"(Hare 1952, p1) .

ويشير الى أن ما دفعه الى الاهتمام بمنطق الأخلاق من منطلق ان الاوامر الاخلاقية في حالتها الشرطية والاستقرائية يمكن ان يكون لها علاقة ببعضها البعض، حتى لو كان هذا الاطار هو اطار المنطق الارسطي، فواحدة من الصعوبات التي يواجهها فلاسفة اللغة هو انكار الاحكام الاخلاقية بوصفها احكاما تعبر عن انفعالات لا يمكن صياغتها باطار منطقي، لكن اذا صيغت كما فعل هير في وضع المصطلحات في اطار شرطي فإننا نكون قادرين على التعامل مع قضايا الاخلاق بنفس المنطق والامان الذي نتعامل به مع القضايا العلمية (ليلي،2000 ص154) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان تطبيق المنطق على الاسئلة الفنية هو اهم قضية في فلسفة الاخلاق في الوقت الراهن، اذ تتمتع المفاهيم الاخلاقية بخصائص تكفي لتشكيل منطق للبرهنة الأخلاقية:

الاولى/ القابلية للتطبيق:- اذ يتعين على الحكم الأخلاقي الذي أصدره بخصوص حالة بعينها ان يصدر على أية حالة اخرى تشبهها تماما .

الثانية/ **معيارية الاحكام الاخلاقية:-** المركزية علاقة بسلوكياتنا بمعنى انه اذا اعتقدنا فيها سوف نسلك وفقها اذا كان ذلك بمقدورنا، وهاتين الخاصيتين تكفيان لانتاج منطق يساعد في البرهنة الاخلاقية (هير،1998، ص308) .

الثالثة/ الاشتقاق المنطقي:- وهي من أكثر الموضوعات التي شغلت فلاسفة اللغة في عنايتهم بالمفاهيم الأخلاقية هو امكانية استنباط نتائج قيمية من مقدمات واقعية، فهل نستطيع ان نشتق ينبغي من يكون؟ فليس بإمكان الفيلسوف ان ينجز شيئا في فلسفة الاخلاق ما لم يفهم براهين هذين الجانبين من السؤال جانب "ينبغي" وجانب "يكون" (هير،1998، ص301)، وهذا الموضوع وثيق الصلة بقضية التمييز بين الأحكام التحليلية

والأحكام التركيبية، أي التمييز بين الأحكام الأخلاقية وغير الأخلاقية بوساطة أطروحة (هو- يجب)، اذ يرتبط هذا التمييز بالسؤال الرئيس لما وراء الأخلاق هل بالإمكان اشتقاق أحكاماً تقييمية انطلاقاً من أحكام واقعية؟ وهذا التمييز موجود في عبارتين شهيرتين وإن لم يتكلما عن واقعة أو عن قيمة ولكن عما هو كائن وما ينبغي أن يكون أو الأوامر(كانتو ، 2008، ص 65) .

وقد أشار سيرل الى أن هذا الموضوع شغل فلاسفة اللغة ومثل السؤال الأكثر أهمية فغالباً ما يقال أنه لا يمكن اشتقاق (يجب من هو) وهي أطروحة جاءت في مقالة هيوم بأن هناك فئة من بيانات الواقع تختلف منطقياً عن فئة بيانات القيمة، وقد وضعت في صياغة معاصرة ليس هناك مجموعة من البيانات الوصفية بالإمكان أن تنطوي على بيانات تقييمية دون اضافة فرضية تقييمية واحدة في النهاية والاعتقاد بخلاف ذلك يؤدي لارتكاب ما يسمى بالأغلوطة الطبيعية (Searle, 2002, p.101) .

أما بوانكاريه فقد اشار الى أن استنتاجاً أمرياً لا يمكن أن يشتق من استدلال ليس فيه أية مقدمة أمرية (كانتو،2008، ص 65)، بمعنى أنه ليست هناك بيانات أخلاقية يمكن أن تستمد على نحو صحيح من مجموعة متناسقة من البيانات غير الأخلاقية(كارناب،2011، ص203) وحقيقة أن البيانات المعيارية ليست مستنتجة من البيانات الوصفية هو العنصر الأساس في المعالجة الكافية للفلسفة الأخلاقية أو الجمالية Ayer, (1995,p.27)، وقد جاءت هاتان الأطروحتان بصيغ مختلفة في الفلسفة المعاصرة منها (مفهاهمية وابستيمية ومنطقية):

1-**الصيغة المفاهيمية**: إن فكرة الأغلوطة الطبيعية مرتبطة مع فكرة التشعب بين (يجب/ هو) أو (القيمة/ الواقعة) أو (الوصفي/ المعياري)، فعندما يقدم أي شخص تعريف لأية خاصية أخلاقية في مفاهيم غير أخلاقية، فان التعريف سيحكم بحقيقة أن الصفات سيتم تعريفها بأنها غير طبيعية وبالتالي لا يمكن تحديدها بمصطلحات طبيعية (Frankena, 2002,p.59) وهي صيغة اقترحها مور، إذ رفض وجود علاقة تطابق بين الخير ومختلف تحديداته (كانتو،2008، ص 66) .

2-**الصيغة الأبستيمية**: إن الوضعيين المنطقيين هم الذين اقترحوا هذه الصيغة، ويمكن تسميتها (معارفية/ اعتقادية) لأنها ترتبط باعتقاداتنا، وهي تقول بالإمكان تصور شخصين يمتلكان اعتقادات وقائعية متطابقة، ومع ذلك يقيم كل منهما أحكاماً قيمية متعارضة(كانتو،2008، ص 67)، ويرجع كارناب هذا الإختلاف الى أن مفهوم القيمة مفهوماً نسبياً(كارناب،2011، ص203) .

3-**الصيغة المنطقية**: أشار هير الى أن ما يناقشه هو منطق اللغة الأخلاقية (Hare, 1952,p.167) إذ "لا يمكن الاستدلال على نتيجة أمرية استدلالاً صحيحاً من مقدمات لا تنطوي على أمر واحد (Hare, 1952, p.26)، لأن الحقائق منعزلة عن القيم(هير، 1998، ص 302) ، فأحكام القيمة لا يمكن أن تستمد منطقياً من بيانات الواقع التجريبي (Hare,.2002, p.115)، والنظريات الأخلاقية الطبيعية التي تعتقد أنه بالإمكان رد يجب الى هو قد اعتقدت بذلك بناء على اعتمادها على أن وظيفة اللغة الأخلاقية هي ارشادية وليست وصفية (Hare, 1952, p. 8) .

فكل استدلال يظهر كلمة واجب في الاستنتاج في حين أنه لم يكن موجوداً في أية مقدمة هو غير صحيح، وقد جرت عدة محاولات تشير الى امكانية اشتقاق (يجب من هو) أو (معياري من وصفي) سائرين على خطى سيرل(كانتو،2008، ص66)، لأن سيرل يعتقد أن التمييز بين الواقعة والقيمة لا يمكن تطبيقه في مجال الأخلاق، لأن اللغة الأخلاقية تعرب عن وجود تلازم بينهما، وبناء على ذلك لا يمكن في التجربة الأخلاقية الفصل بين الاثنين(Searle, 1995 p.17)، وبذلك لم يشك سيرل في رد (يجب الى هو) ويعتقد أنه بدلاً من البحث عن معنى التعبيرات التقييمية يجب امعان النظر في الاختلافات العديدة التي تحدث في الاستعمالات الخاصة عند تشكيل الأحكام (Foot, 2002, p. 10) .

وبما أن الأساس الذي بنى عليه هير الأخلاق هو اللغة، إذ بها تم تعيين حدود المعرفة الأخلاقية، واصطدمت الحقائق الأخلاقية بتصنيفهم للقضايا، وعلى حين غرة عادت الفجوة المنطقية مرة أخرى بين الوقائع والقيم التي أعلنها (هيوم)، لكن هذه المرة لم يدل على الفرق النوعي وحسب، إنما بات يعبر عن الفرق بين المعنى واللامعنى .

ب/اللغة والأخلاق

النظرية الأرشادية Prescriptivist Theory

ان الاخلاق كفرع خاص من المنطق تدين بوجودها الى وظيفة الاحكام الاخلاقية كمرشد للإجابة عن أسئلة من منوال "ماذا سأفعل"؟ ان الاجابة على مثل هذه الأسئلة تأخذ عادة صيغة لغة الأمر والنصح، وهي لغة تستخدم في اصدا الأوامر أساسا، وفي التحذير والنصح والارشاد، وحتى في المدح الذي تكون له في بعض الاحيان قوة وعظيه (ليلي،2000، ص153) .

تنتمي هذه النظرية الى فلسفة ما وراء الأخلاق، وهذا يعني إن موضوعها هو لغة البيانات الأخلاقية، إذ "رفضت المحاولات الفاشلة للخطاب الأخلاقي المعرفي الذي يرمي الى تمثيل الواقع، ذلك أنه لا يوجد واقع لتمثيله، وكان ذلك الرفض لصالح نظرية أفعال الكلام، ولكن ليس بوصفها نظرية تقترح كيف ينبغي استعمال الخطاب الأخلاقي، ولكن حول كيفية استعمال الخطاب الأخلاقي العادي بالفعل(Cuneo, 2006, p. 38)، وقد مثل هذه النظرية ريتشارد هير، إذ أشار الى أن تاريخها يعود الى سقراط، أرسطو، كانط، هيوم، ومل(Hare ,2000, p.708) .

ولا تتناول هذه النظرية الخطاب الأخلاقي بشكل عام، بل أنها تتتبع الكلام وتلتقط المفاهيم الأخلاقية التي قال عنها هير تحمل المعنى الالزامي، فهناك فئة من الكلمات تظهر بشكل مميز في الجملة الأخلاقية، ويتضح معناها في مفاهيم (أداء أفعال الكلام) (Warnock, 1969 p. 34)، "وهذه المفاهيم إذا طبقت على دراسة اللغة الأخلاقية، فستكون ذات فائدة كبيرة، وهي المهمة الأساسية لعالم المنطق الذي يدرس اللغة الأخلاقية(Hare,1952 , p167) .

إذن هي نوع من الخطاب الذي يُجيب على الأسئلة العملية فإذا وضع السؤال العملي ما الذي يجب فعله؟ فالجواب يكون عينه من الخطاب الالزامي. ويعود سبب انتقاء هير للمفاهيم الأخلاقية الالزامية:

1-ذلك أنه ينظر الى طبيعة "لغة الأخلاق هي لغة إلزامية، لأن الأخلاق تسعى لدراسة السؤال (ماذا يجب أن أفعل؟)، ففي عالم تصبح فيه مشكلات السلوك كل يوم أكثر تعقيداً، تصبح هناك حاجة ماسة لفهم اللغة التي تعمل على صياغة هذه المشكلات والرد عليها، وهذا النوع من الجمل يحظى باهتمام كبير لطالب اللغة الأخلاقية، وعلى الرغم من بساطته إلا إنه يثير العديد من المشكلات التي اكتنفت النظرية الأخلاقية، لذا تُعد دراسة الإلزامات أفضل مقدمة لدراسة الأخلاق"(Hare,1952 p.1-2)

2-على الرغم انه من المفيد دراسة جميع المفاهيم الاخلاقية مثل "الرحمة، العدل، يجب"، لكن كانت عنايته بالآونة الاخيرة بمفهوم "ينبغي" التي تشير الى أبسط المفاهيم الأخلاقية وأكثرها مركزية، لأننا في نهاية المطاف نريد أن نعرف ما ينبغي علينا القيام به (هير، 1998، ص293) .

ورغم أن الجمل الأخلاقية هي جمل إخبارية من الناحية النحوية، إلا أنها تُؤدي وظيفة أمريه، ولا يختلف اثنان على أن الجمل الإخبارية نحوياً تستعمل بطرق شديدة التباين، إذ بالإمكان أن تحلل جملة (السرقة خطأ) أنها تعادل لا تسرق"(ايرل، وليم جيمس، 2005، ص249)، ولذلك فإن تطبيق المفاهيم الفنية في الأخلاق تواجه تقلباً أكثر مما هو الحال في المشكلات الفلسفية الأخرى(رايس، ص 100)، لأن مفاهيم هذا العلم تحتاج الى الدعم، ليس بمجرد البحث الدقيق في حقائق الموقف الأخلاقي، بل بدراسة دقيقة لمنطق البراهين وهو أمر

لا يتحقق الا عبر فهم واضح للمفاهيم وكيفية استعمالها(هير، 1998، ص294)، فالفيلسوف الذي يحسب أن بمقدوره مواجهة المشكلات الأخلاقية المُعلنة من دون تحليل للمفاهيم أشبه بالسمكري الذي يذهب الى عمله ويترك أدواته، وأدوات الفيلسوف الحرفية هي التحليل المفهومي والمنطقي، وإذا لم يقم بتوظيفها فلن يتسنى له الاسهام في تخصصه"(هير، 1998، ص295)، "فأن نفهم مفهوماً هو أن نفهم خصائصه المنطقية ونعرف أية استدلالات توظفه تعدّ سليمة، وهذا يعتمد على فهم دلالة الأسئلة التي تُطرح"(هير، 1998، ص294)، وقد صنف هير الأحكام الأخلاقية الى صنفين : -

1-الأحكام (الإرشادية) Prescriptive فتجيب على السؤال المتعلق بما ينبغي أداؤه وحمل الأفراد على أداء عمل ما .

2-الأحكام (الوصفية) Descriptive تجيب على السؤال المتعلق بتحديد طبيعة الفعل (Hare. 1952 p. 2) .

فالبيانات التي تحتوي على معنى وصفي مختلفة بين الأشخاص والثقافات، أما التوجيهية فمعناها يبقى ثابتاً(Hare 2000, p.708)، ولذلك فرق هير بين الاعتقاد والعمل، فالتصديق بعبارة وصفية وقبولها هو الاعتقاد، أما التصديق بعبارة إرشادية والالتزام بها فإنه يمثل أداء عمل ما(Hare، 1952, p.20) وهذا التمييز الذي قدمه قد حدد الخطوة الأولى في محاولة حمل الفرد على أداء الفعل بتوجيه الحديث إليه بإحدى اللغتين، فأما أن يوجه إليه الحديث بلغة انفعالية (ارشادية) ومن ثم يكون مقنعاً، وأما بلغة وصفية تظهر فيها أسباب الأمر(ليلي، 2000، ص154) .

ويعتبر البعض هذه النظرية مثيرة للاهتمام، لأن تأسيس الأخلاق لديها يرتكز على الجانب العملي، وهنا تضاف حقيقة أخرى وهي أن هذه النقطة لم يتابعها الاتجاه اللامعرفي، فبقدر ما تُساهم هذه النظرية في تشكيل الخطاب الأخلاقي الإلزامي، فإنها في جانب آخر تُساهم في توجيه السلوك، وهكذا تسعى لاستيعاب جميع الأحكام الأخلاقية الأمرية (Warnock, 1969, p. 74)

وهو ما مكنها من تقديم تفسير أفضل من النظريات الأخرى للعقلانية والموضوعية في التفكير الأخلاقي(Hare, 2000, p.708)، ورغم أنها تصنف في ضمن النظريات التعبيرية لأنها تسعى لإثبات أن الاعتبار السليم للأحكام الأخلاقية يركز على ما يُعبر عنه الأفراد ويؤدوه في حال اصدار الأحكام الأخلاقية، الا انها لم تلتزم بالبعد التعبيري للأحكام الأخلاقية فحسب، "لأن ميزتها التركيز على نية التطبيق الفعلي للحكم، فضلاً عن إنها تهدف لأن تكون أكثر من مجرد تعبير شخصي، فهي تشير الى فرد يرغب لاتخاذ موقف يجعله عالمياً وملتزماً بالقيم التي يتحلى بها، مثلاً عند اصدار الحكم (من الخطأ عدم الوفاء بالوعود)،

فحينما يفرض الشخص على نفسه وعداً وهو على علم بأنه غير قادر على الوفاء به فهو حكم يختلف عن (يجب عليك أن تحصل على معلم جيد للرياضيات) ففي الحكم الأول هناك إلزام عام، أما الحكم الثاني تنتفي عمومية الإلزام(Foot, 2002, p. 7) .

وقد سعى هير لتصحيح الوعي الذي عدّه مقلوباً في استعمال المفاهيم الأخلاقية الالزامية، على سبيل المثال، "يجب أن أفعل X يعادل X ينبغي علي فعله لأنه يتطابق مع المعايير المقبولة اجتماعياً، ولكن بالامكان استعمال يجب وغيرها من مفاهيم القيمة من دون ذلك الوعي المقلوب، فالمعيار المقبول اجتماعياً قد يتوافق مع معيار الفرد إذا كان لديه مشاعر التزام متوافقة مع معايير المجتمع، وبالتالي يجب أن أفعل X لا تشير إلى معيار واحد فقط، بل تمزج بين ثلاثة معايير(Hare,1952,p.196) .

1-يجب أن أفعل X لتتوافق مع المعيار المسلم به اجتماعياً، وهو بيان لواقعة سوسيولوجية .

2- لدي شعور بأنه يجب أن أفعل X وهو بيان لحقيقة نفسية .

3- يجب أن أفعل X وهو بيان لحكم قيمة أخلاقية الزامية

وهكذا ركزت هذه النظرية على وظيفة الحكم الأخلاقي وأهميته الالزامية وأولويته على أنواع أخرى من الاعتبارات التي يحتمل أن توجه العمل .

وخلاصة ما تقدم أن فكرة تعميم الخطاب الأخلاقي تعدّ فكرة أساسية ذات أهمية كبيرة من الممكن ملاحظة ملامحها في الفلسفات الأخلاقية قديماً وحديثاً ومعاصراً، إذ تعدّ هذه فكرة من الأفكار الأساسية في فلسفة الأخلاق، لكن الأنموذج الذى قدمه هير تقوم أسسه على مفهوم الإرشاد Prescriptive في كتاب لغة الأخلاق، يشمل الأحكام (الكلية) و(الفردية) كبيانات للحقائق النفسية وهذا يعني أن الأنموذج يقوم على تحديد معانى المفاهيم الأخلاقية الالزامية ليس بوصفها كلية فحسب، بل فردية أيضاً، إلا أن هير ركز على الأساس الكلي لتفادي الاعتراضات التي وجهت الى النظريات السابقة له، وهكذا تمثل الأحكام الأخلاقية وصفات عالمية توجه الأفعال، اذ بوسع أي فرد في العالم أن يتبناها، وللوصول الى هذه الوصفة يجب معرفة المفاهيم التي تساهم في تشكيلها .

ولذلك أشار هير على الرغم من ستيفنسون يبدو بعيداً كل البعد عن كانط، لكنه وضع نفس السؤال ولكن بعبارة أخرى(ما الموقف الذي ينبغي عليّ تبنيه في ظرف معين؟) فالموقف لو كان يعني شيئاً ما فإنه يعني مبدأ العمل (Hare,1952, p.169)، والسؤال الآن "هل فكر فلاسفة اللغة التحليليين، كهير بطريقة مختلفة في العالم المعاصر لاستعمال مفاهيم الخير مثل الواجب، عن تلك التي فكر بها الفلاسفة؟" (Macintyre,2007, p.113) .

والجواب على السؤال السابق يتمثل بأن هير وضع نظرية تهدف إلى معالجة عيوب النظرية الانفعالية إذ أضاف عنصر العقلانية، "فالأخلاق وأن تقوم على الانفعالات، لكن الانفعالات بالإمكان أن تكون أكثر أو أقل عقلانية إلى الحد الذي يكون الفرد على علم بها. فالأحكام الأخلاقية بالنسبة إليه نوع من الأوامر، ويعبر عن الرغبة لأن تكون الأحكام عالمية فالحكم الأخلاقي (يجب عليك قول الصدق) يعني (أن على الجميع قول الصدق في حالات مماثلة)، وهي أقل عرضة للاعتراض (Borchert, 2006, p.205) .

الخاتمة/

لما كانت رؤى الفلاسفة حول **ما ينبغي أن يكون** بدت لفلاسفة اللغة أنها تقع خارج دائرة المنطق، ولذلك فإنها بحاجة الى منطق جديد يوجهها، ويبدو أن ذلك ما دفع بعض الفلاسفة الى التشكيك بالقيم المطلقة ومن هنا سجل المنعطف اللغوي حضوراً بالغ الأهمية .

لم يستعن الفيلسوف **هير** بوصفه تحليلياً بأدوات الفيلسوف **المعياري** بوصفه **ميتافيزيقياً**، إنما سعى الى تحليل التجربة الأخلاقية بوصفها تجربة خاصة ومستقلة بأنماط فريدة من نوعها، وأدواته في ذلك تحليل لغة التجربة في ضمن ممارستها اليومية، بمقاربتها الى الواقع التجريبي، لينسج بثبات لغة الحكم الأخلاقي بعد تحليلها، إذ أن اللغة والوعي بالتجربة الأخلاقية لا ينفكان عن بعضهما البعض، وأعلن فيه عن تهافت البناء الفلسفي الأخلاقي الكلاسيكي انطلاقاً من تحليل صارم للغة وليؤكد على تغيير المعنى من خلال لعبتها، بدلاً من ثبات المعنى الذي سيطر على تاريخ الأخلاق، ذلك أن اللغة هي مجموعة اختلافات .

ومن خلال تحليله للغة الأخلاق وجد أن في كل نظرية أخلاقية بنية خاصه مسؤوله عن تبني مفاهيم خاصه، فيها تحافظ على وحدتها الموضوعية، وبها تبلور مجموعة من الأحكام الأخلاقية، مثلاً نظرية الواجب من مفاهيمها **(الالزام، ينبغي)**، وهذا يعني أن كل لغة تمتلك حصيلاً من التعبيرات الأخلاقية، فالتنوع اللغوي هو الذي يعطي أشكالاً لا تُعد ولا تحصى للأفعال.

والمعنى يفهم بمعان عدة اذ أظهر هير أن المعنى الانفعالي هو جزء من المعنى الفلسفي، وقد أبدع في توظيفه لفهم الموقف الأخلاقي للأفراد، ففي الوقت الذي ركز فلاسفة التحليل السابقين له على المعنى المعرفي للغة، والمعنى المعرفي للمفاهيم الأخلاقية يعني امكانية فهمها وادراكها وتمثيلها، والتحقق منها، إلا أنه لم يهمل المعنى الانفعالي بل جعله الأساس في التعبيرات الأخلاقية، إذ كشف عن كلا البعدين في الخطاب الأخلاقي وتباين طغيان أحدهما على الآخر بحسب ما يمتلكه المتحدث من رأسمال لغوي هذا من جهه .

ومن جهة أخرى فتعود له الريادة من بين الفلاسفة التحليليين في تظهير وتنشيط اللغة الإنفعالية، إذ تم تسليط الضوء عليه بوصفه شخصية فلسفية مغيبة عن الحضور في البحث الفلسفي العربي، وإليه يعود الفضل في تأكيد القول على توجيه الأنظار لدراسة الأخلاق بمنظار اللغة .

على وفق ما ذكر هناك اشارة ذات أهمية هي أن مهمة الفيلسوف تقتصر على وصف معنى المفهوم الأخلاقي، إن لم تكن من الدلالة الأخلاقية التي يتم استعمالها في الواقع، فعلى الفيلسوف ان يهتم بصياغة صارمة للمفهوم، فالمفهوم لو لم يُعرفه الفيلسوف سلفاً، فإن الفاعل لن يستطع أن يعرف معناه، وهنا ينبغي الاعتراف بأن الأخلاق المعاصرة باتت فرع من (فلسفة اللغة)، وربما يكون الفرع الذي انشقت منه، وعلى أية حال، من يهتمون بالتعاريف يقفون في بداية المعرفة الحقيقية والتعريف سيكون مقدمة لعلم الأخلاق .

هكذا يحسم هير الموقف من أهمية دراسة الأخلاق، فلو كانت علاقة اللغة محدودة بالفكر، فإنه ستتضح هذه اللغة في مستوى اللغة التمثيلية، وفي هذا المستوى من المتاح الوقوف عند تحليل الأفكار الأخلاقية حينما تصاغ بمفاهيم، لكن هناك جانباً آخراً من اللغة يتعلق بعلاقة اللغة بالوجود الواقعي الذي يعبر عن اتساق اللغة بوصفها فكراً مع الواقع، وهذا المنظور التداولي للغة كان أحد محاور تحليل هير للأحكام الأخلاقية، بل هو المحور الذي ركز عليه .

ان هذا المنظور التداولي للغة تمثل باللغة الانفعالية وهي ذات دلالة تقوم عليها الأخلاق العادية، وهي واحدة من الصعوبات التي واجهها فلاسفة اللغة هو انكارهم للأحكام الاخلاقية بوصفها قضايا لا يمكن صياغتها في اطار منطقي وهي كفكرة راجت مع الوضعية المنطقية ولكن بعد افولها ادرك فلاسفة اللغة العادية ان للغة استعمالات جمالية واخلاقية وحتى ميتافيزيقية فلا يوجد ميل للقول لا يمكن قول كذا فهناك استعداد لتقييم كل ما يقال ولأي سبب يقال على علاته شرط الا تستعمل الكلمات بشكل سائب .

المصادر باللغة العربية:-

[1]اسلام، عزمي، لدفيتج فتجنشتاين، دار المعارف، مصر .

[2]أوستن، 1991، نظرية أفعال الكلام (كيف ننجز الأشياء بالكلام)، ترجمة عبد القادر قينيني، أفريقيا الشرق.

[3]آير، الفريد، 1998، الوضعية المنطقية وتركتها، حوار منشور ضمن كتاب رجال الفكر "مقدمة للفلسفة الغربية المعاصرة"، تحرير براين ماجي، ترجمة وتقديم نجيب حصادي، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي، الطبعة الأولى.

[4]ايرل، وليم جيمس، 2005 ، مدخل الى الفلسفة ، ترجمة عادل مصطفى، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، الطبعة الأولى .

[5] بغورة، الزواوي، 2005، الفلسفة واللغة (نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة)، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى.

[6]تايلور، تشارلز، 2009، الفرد والحداثة، حوار منشور ضمن كتاب فلسفات عصرنا(تحرير جان فرانسوا دورتي)، ترجمة ابراهيم صحراوي، الطبعة الأولى، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت.

[7]تايلور، تشارلز، 2014، منابع الذات (تكون الهوية الحديثة)، ترجمة حيدر الحاج اسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط أولى .

[8]راسل، برتراند، 2005 ، ما وراء المعنى والحقيقة، ترجمة محمد قدري عمارة، مراجعة، الهامي جلال عمارة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى .

[9]رايس، فليب بلير، في معرفة الخير والشر، ترجمة عثمان عيسى شاهين، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة-نيويورك .

[10]روس، جاكلين، 2001 ، الفكر الأخلاقي المعاصر، ترجمة عادل العوا، عويدات، بيروت، الطبعة الأولى.

[11] عبد الحق، صلاح اسماعيل، 1993 ، التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد، دار التنوير، بيروت، الطبعة الاولى.

[12]فتجنشتاين، لودفيتج، 1968، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمي اسلام، مراجعة زكي نجيب محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[13]فتجنشتاين، لودفيتج، 2007 ، تحقيقات فلسفية، ترجمة وتقديم وتعليق عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى،.

[14]كارناب، رودلف، الأسس الفلسفية للفيزياء، ترجمة السيد نفادي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة .

[15]كارناب، رودولف، 2011، البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة في الفلسفة، ترجمة يوسف تيبس، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، الطبعة الأولى.

[16]كانتو، مونيك وأدجيان، روفين، 2008 ، الفلسفة الأخلاقية، ترجمة جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى.

[17]هوندرتش، تيد(المحرر) ، دليل اوكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب حصادي، تحرير الترجمة منصور محمد البابور ومحمد حسن أبو البكر، مراجعة اللغة عبد القادر الطلحي، الجزء الثاني، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا .

[18]هير، ريتشارد، 1998 ، الفلسفة الأخلاقية، حوار مع هير منشور في كتاب (مقدمة في الفلسفة الغربية المعاصرة)، تحرير براين ماجي، ترجمة نجيب حصادي، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي، الطبعة الأولى.

[19]ليلي، وليام، 2000 ، مقدمة في علم الأخلاق، ترجمة علي عبد المعطي محمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية .

المصادر باللغة الانكليزية:-

[20]Ayer, A. J. (Edited), Logical Positivism, The Free Press, United States of America, Second printing, 1966.

[21] Ayer,A. J ., A Defence of Empiricism, in A. J. Ayer Memorial Essays, Edited by A. Phillips Griffiths,Cambridge University Press, UK, 1991.

[22]Ayer, A.J., Verification and Experience, in Logical Positivism, A. J. Ayer (Edited), The Free Press, United States of America, Second printing, 1966.

[23]Ayer, A.J., What is Communication?, in Studies in Communication, A.J. Ayer& Others (Editors), Wariburg, London, 1995.

[24]Blackburn, Simon , The Oxford Dictionary of Philosophy, Oxford University Press, 1996.

[25]Borchert, Donald m, (Editor in Chief), Encyclopedia of Philosophy, 2 n dedition, Thomson Gale, USA, 2006.

[26]Brink, David O., Moral Realism and the Foundations of Ethics, Cambridge University Press, Cambridge &New York,First Published,1989.

[27]Carnap Rudolf, "Intellectual Autobiography, 1n the philosophy of, Rudolf Carnap, edited by Paul Arthur Schilpp, northwestern university lasalle, illInois, 1963.

[28]Cuneo, Terence, Saying what we Mean: An Argument against Expressivism, in Oxford Studies in Metaethics, Russ Shafer-Landau, (Edited), V. 1, Oxford University Press, Oxford New York, First published, 2006.

[29]Foot, Philippa(Edited), Theories of Ethics, Oxford University Press, UK, 2002.

[30]Foot, Philippa ,Moral Beliefs, in Theories of Ethics Edited by Philippa Foot, Oxford University Press, UK, 2002.

[31]Frankena, W. K., The Naturalistic fallacy, in Theories of Ethics, Philipa Foot (Edited), Oxford University Press, UK, 2002 .

[32]Gensler, Harry J., Earl W.Spurgin, & James C.Swindal, Ethics Contemporary Readings, Routledge, UK, First published, 2004.

[33]Hare, R. M. The Language of Morals, Oxford University Press, 1952 [34]Hare, R.M. , Prescriptivism, in Concise Routledge Encyclopedia of Philosophy, Taylor & Francis Routledge, published in the USA and Canada, First published, ,2000.

[35]Horgan, Terry & Mark Timmons, Expressivism, Yes! Relativism, No!, in Oxford Studies in Metaethics, Russ Shafer-Landau (Edited), V. 1, Oxford University Press, 2006 .

[36]MacIntyre, Alasdair, After Virtue: A Study in Moral Theory. 3rd ed. University of Notre Dame Press, 2007.

[37]Martinich, A.P. Philosophy of language, in Philosophy of Meaning, Knowledge and Value in the Twentieth Century, EDITED BY John V.Canfield, Routledge, London and New York, First published,1997.

[38]Miller, Alexander ,An Introduction to Contemporary Metaethics, Polity press, Cambridge, 2003.

[39]Price, Joan A. Philosophy Under standing Contemporary Thought, Chelsea House, New York, 2008.

[40]Russell, Bertrand, The Basic Writings of Bertrand Russell, Edited by Robert E. Egner and Lester E. Denonn With an introduction by John G. Slater, First published in Routledge Classics, 2009 .

[41]Ryle, Gilbert, The Concept of Mind, Hutchin Son's University Library,UK, Reprinted, 1951.

[42]Searle, John R., How To Derive' Ought From Is , in Theories of Ethics, Philipa Foot (Edited), Oxford University Press, UK, 2002.

[43]Warnock,G. J., Contemporary Moral Philosophy,Macmillan Press, London, 1969.

[44]Wittgenstein, Ludwig ,Culture and Value, Edited by Georg Henrik von Wright, Translated by Peter Winch , Blackwell Publishers, Second Edition, UK,1998. p.18.

ترجمة المصادر العربية الى الانكليزية

[1]Abdel-Haq, Salah Ismail, 1993, Linguistic Analysis at the Oxford School, Dar Al-Tanweer, Beirut, first edition.

[2]Austin, 1991, Speech Acts Theory (How do we accomplish things with words), translated by Abdelkader Guenini, East Africa .

[3]Ayer, Alfred, 1998, Logical positivism and its legacy, a dialogue published in the book Men of Thoughts "An Introduction to Contemporary Western Philosophy", edited by Brian Magee, translated and presented by Naguib Hasadi, Qaz Yunis University Publications, Benghazi, first edition.

[4]Baghoura, Al-Zawawi, 2005, Philosophy and Language (Criticism of the Linguistic Turn in Contemporary Philosophy), Dar Al-Talee'ah, Beirut, first edition.

[5]Canto, Monique and Adjian, Ruffin, 2008, moral philosophy, translated by George Zenati, New Book House, Beirut, first edition.

[6]Carnap, Rudolph, 2011, The logical construction of the world and pseudo-problems in philosophy, translated by Youssef Tepes, Arab Organization for Translation, Beirut, first edition.

[7]Carnap, Rudolf, Philosophical Foundations of Physics, translated by Mr. Nafadi, New House of Culture, Cairo.

[8]Earl, William James, 2005, Introduction to Philosophy, translated by Adel Mustafa, Supreme Council of Culture, Egypt, first edition

[9]Hare, Richard, 1998 , Moral Philosophy, a dialogue with Hare published in the book (Introduction to Contemporary Western Philosophy), edited by Brian Magee, translated by Najeeb Hasadi, Kazion University Press, Benghazi, first edition.

[10]Hondrich, Ted (editor), The Oxford Handbook of Philosophy, translated by Naguib Hasadi, edited by Mansour Muhammad al-Babour and Muhammad Hassan Abu al-Bakr, language review by Abdul Qadir al-Talhi, Part Two, National Research and Development Office, Libya.

[11]Islam, Azmy, Ludwig Wittgenstein, Dar Al-Maarif, Egypt.d

[12]Lilly, William, 2000, An Introduction to Ethics, translated by Ali Abdel Moati Muhammad, Manshaet al-Maarif, Alexandria, second edition .

[13]Rice, Philip Blair, On Knowing Good and Evil, translated by Othman Issa Shaheen, Franklin Printing and Publishing Corporation, Cairo-New York.

[14]Ross, Jacqueline, 2001, Contemporary Ethical Thought, translated by Adel Al-Awa, Oweidat, Beirut, first edition.

[15]Russell, Bertrand, 2005, Beyond Meaning and Truth, translated by Muhammad Qadri Amara, review, Elhamy Jalal Amara, Supreme Council of Culture, Cairo, first edition.

[16]Taylor, Charles, 2009, The Individual and Modernity, a dialogue published in the book Philosophies of Our Time (edited by Jean-Francois Doherty), translated by Ibrahim Sahrawi, first edition, Al-Ikhtif Publications, Arab House of Science, Beirut.

[17]Taylor, Charles, 2014, Sources of the Self (The Formation of Modern Identity), translated by Haider Haj Ismail, The Arab Organization for Translation, Beirut, first edition.

[18]Wittgenstein, Ludwig, 1968, A logical and philosophical treatise, translated by Azmi Islam, reviewed by Zaki Naguib Mahmoud, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.

[19]Wittgenstein, Ludwig, 2007, Philosophical Investigations, translated, presented and commented by Abd al-Razzaq Bannour, The Arab Organization for Translation and Publishing, Beirut, first edition.